www.daralthaqafa.com

أحكام العقد الإلكتروني

النظام القانوني للتعاقد عبر الوسائل الإلكترونية

المحامي
وسام مصطفى خريسات
ماجستير في القانون المدني
باحث دكتوراه في القانون الخاص

دار الثقافة للنشر والتوزيع
عمّان - الأردن

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com

346, 022
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2025/4/2123)
المؤلـف: وسـام مصطفـى خريسـات
الكتـاب: أحكام العقد الإلكتروني: النظام القانوني للتعاقد عبر الوسائل الإلكترونية
الواصفات: العقود الإلكترونية - المعاملات التجارية - تطبيقات الحاسوب - القانون المدني
لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر
ISBN: 978-9923-15-337-6

الطبعة الأولى 2026 م - 1447هـ

جميع الحقوق محفوظة All rights reserved © Copyright

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:
دار الثقافة للنشر والتوزيع
أسسها خالد محمود جابر حيف عام 1984عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

المركز الرئيسي
عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د
هاتف: 4646361 6 (962 +) - فاكس: 4610291 6 (962 +) ص. ب 1532 عمان 11118 الأردن

فرع الجامعة
عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله - مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
الطابق الأول - هاتف: 5341929 6 (962 +) - ص. ب 20412 عمان 11118 الأردن

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing
Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

www.daralthaqafa.com

أحكام العقد الإلكتروني

النظام القانوني للتعاقد عبر الوسائل الإلكترونية

المحامي
وسام مصطفى خريسات
ماجستير في القانون المدني
باحث دكتوراه في القانون الخاص

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1447هـ-2026 م

www.daralthaqafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾

www.daralthaqafa.com

الفهرس

الملخص 11
المقدمـة 13

الفصل الأول

آليات التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية

المبحث الأول: التعبير عن الإرادة في التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية..... 18
المطلب الأول: الإرادة في التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية..... 18
الفرع الأول: إجازة التعبير عن الإرادة..... 18
الفرع الثـاني: طـرق التعبيـر عـن الإرادة فـي التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية..... 28
المطلب الثـاني: صـحة التعبيـر عـن الإرادة فـي التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية 36
الفرع الأول: القواعد العامة المتعلقة بأهلية المتعاقدين..... 37
الفرع الثاني: تحديد هوية الشخص المتعاقد وأهليته للتعاقد..... 46
المبحث الثاني: التراضي في التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية..... 53
المطلب الأول: الأحكـام المتعلقـة بالإيجـاب فـي التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية 53
الفرع الأول: تعريف الإيجاب في التعاقد الإلكتروني وخصائصه..... 54
الفرع الثاني: شروط الإيجاب في التعاقد الإلكتروني 57
الفرع الثالث: صور التعبير عـن الإيجـاب فـي التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية..... 63
المطلب الثـاني: الأحكـام المتعلقـة بـالقبول فـي التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية 67

www.daralthaqafa.com

الفرع الأول: تعريف القبول وشروطه 67
الفرع الثاني: طـرق التعبيـر عـن القبـول فـي التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية..... 74
الفرع الثالث: زمان ومكان التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية..... 75
الفرع الرابع: موقف المشرع الأردني من تحديد مكان وزمان التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية 86

الفصل الثاني

أطر الحماية القانونية للأطراف في التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية

المبحث الأول: المبادئ الأساسية في إثبات التعاقد عبر الوسـائل الإلكترونيـة وحجيته 94
المطلب الأول: المحررات الإلكترونية كوسيلة لإثبات التعاقد عبـر الوسـائل الإلكترونية 94
الفرع الأول: عبء الإثبات في المعاملات الإلكترونية..... 95
الفرع الثاني: تعريف المحررات الإلكترونية وشروطها 97
الفرع الثالث: الحجية القانونية للمحررات الإلكترونية..... 107
المطلب الثاني: التوقيع الإلكتروني كوسيلة لإثبـات التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية 126
الفرع الأول: تعريف التوقيع الإلكتروني ووظائفه..... 126
الفرع الثاني: صور التوقيع الإلكتروني 130
الفرع الثالث: حجية التوقيع الإلكتروني في الإثبات..... 135
المبحث الثاني: المسؤولية الناتجة عـن الإخـلال فـي التعاقـد عبـر الوسـائل الإلكترونية..... 142

www.daralthaqafa.com

المطلب الأول: المسؤولية المدنية الناتجة عن إخلال أطراف التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية 142
الفرع الأول: الخطأ العقدي في القواعد العامة وتطبيقه على الوسائل الإلكترونية 143
الفرع الثاني: الضرر في القواعد العامة وتطبيقه على الوسائل الإلكترونية 148
الفرع الثالث: علاقة السببية في القواعد العامة وتطبيقها على الوسائل الإلكترونية 157
المطلب الثاني: تسوية النزاع الناشئ عن التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية ... 161
الفرع الأول: الاختصاص القضائي للتعاقد عبر الوسائل الإلكترونية 162
الفرع الثاني: القانون الواجب التطبيق على العقد المبرم عبر الوسائل الإلكترونية 173

الخاتمة 181
المراجع 185

www.daralthaqafa.com

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوعاً على جانب كبير من الأهمية، وهو النظام القانوني للتعاقد عبر الوسائل الإلكترونية في التشريع الأردني، وتبدو أهميته فيما للتعاقد الإلكتروني من أهمية خاصة لاعتباره جزءاً من جهود التشريع الأردني لمواكبة التطورات التكنولوجية فلا بد للنظام القانوني تطوير أنظمة التعاقد لمواجهة التحديات الناشئة عن التكنولوجيا الحديثة، وعلى الأخص في التعاملات المدنية، والعمل على إيجاد إطار قانوني مناسب يوفر الحماية القانونية من خلال تنظيم التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية وتعزيز التكنولوجيا الرقمية وتطوير البنية القانونية.

وتثور إشكالية هذه الدراسة في بيان مدى كفاية القواعد القانونية العامة في التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية، وخصوصاً أنها تشريعات متعددة ومتناثرة والتي توجد في عدة قوانين متفرقة، وبيان الحاجة إلى قواعد قانونية خاصة لحماية حق المتعاقدين في التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية في ظل عدم وجود قانون خاص مستقل من جهة أخرى، فضلاً عن الوسائل القانونية المعتمدة في المحافظة على النظام التعاقدي.

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن المشرع لم يُفرد أحكاماً قانونية خاصة تتعلق في التعاقد الإلكتروني على الرغم من اختلاف الوسيلة المستخدمة في التعاقد بل يعود لها الحكم للقواعد العامة في القانون المدني، وهذا لا ينسجم مع طبيعة التعاقد الإلكتروني، وقد تبنت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: نأمل من المشرع بإيراد قواعد قانونية خاصة تُطبق على بعض المسائل عند التعاقد الإلكتروني، وعدم ترك الأمر للقواعد العامة في القانون المدني والاكتفاء بها لمعالجة تلك المسائل، بالإضافة إلى التحديد الدقيق للوسيلة الإلكترونية التي تستخدم في التعاقد الإلكتروني.

www.daralthaqafa.com

المقدمة

أفرز التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم فئات جديدة مختلفة ومتطورة في تعاملاتها في شتى نواحي الحياة، مما استلزم معرفة وخبرة علمية معلوماتية دقيقة ومتطورة لمسايرة التطور الذي يحدث في التكنولوجيا الرقمية، كما أدى التطور التكنولوجي إلى استخدام وسائل تقنية متعددة ومتنوعة في التعاقد، كالإنترنت والبريد الإلكتروني والتطبيقات الذكية التي تعد من أبرز التطورات التكنولوجية في العصر الحالي التي أثرت بشكل كبير على مجالات حياتنا، بما في ذلك مجال التعاقد.

فأصبح التعاقد بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم ممكناً وليس من الصعب ودون التقاء أطراف العقد لإبرام العقود فيما بينهم، حيث ظهرت شبكة الإنترنت التي تعد شبكة عالمية (على نطاق عالمي) من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها البعض وثورة علمية تكنولوجية والتي أطلق عليها (الثورة المعلوماتية)، مما نتج عن ذلك قيام الأفراد باستخدام هذه التقنية الحديثة في إجراء عمليات التعاقد بسهولة وسرعة فائقة من خلال التبادل الإلكتروني للبيانات والتوثيق والتوقيع الإلكتروني وغيرها، مما أدى إلى ظهور نوع جديد من العقود وهو ما يسمى بالعقود الإلكترونية، حيث إن هذا النوع من العقود يتميز بصفات وخصائص تميزه عن العقد التقليدي، نظراً للوسيلة الإلكترونية المستخدمة في إبرام العقود التي تعزز التعاقد وتسهل عملياته، لا سيما أن العقود الإلكترونية يتم إبرامها عبر شبكة عالمية عابرة للحدود وفي بيئة إلكترونية افتراضية وغير مادية، ويختلف مكان العقد من عقد إلى آخر الذي يبعدهما فارق جغرافي ويجمعهم مجلس عقد حكمي.

ويعد القانون المدني الأردني القاعدة القانونية التي تنظم وتحكم عمليات التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية فيما يتعلق في التعاقد وتنفيذ العقود وفي عدة جوانب أخرى كالعرض والقبول وتوثيق العقود وإثباتها، بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة سواء كانت ورقية أم إلكترونية أم رقمية، بالإضافة إلى الحماية القانونية

www.daralthaqafa.com

التي تتوفر للأطراف في حالة الخروقات أو النزاعات، وعلى الأفراد الالتزام بالقواعد والمتطلبات القانونية لضمان صحة ونفاذية العقود التـي يـتم إبرامهـا عبـر الوسـائل الإلكترونية وفي حال الإخلال ستترتب عليه مسؤولية مدنية نتيجة هذا الإخلال، ولـم يقتصر القانون المدني على مسألة التعاقد فحسب بل تطرق إلى مسائل أخـرى مثـل الخصوصية وأمان المعلومات وغيرها من المسائل، بالإضافة إلى أن هناك تشـريعات أخرى نظمت هذه المسائل لضمان سلامة ونجاح التعاقد عبر الوسائل الإلكترونية.